

وهذا الضعف في النظر هو الذي يجعل كثيراً من الناس يلجأون إلى حيلة معروفة: فهم دائموا الابتسام. . ويكون ابتسامهم نوعاً من الترحيب العام لمن يعرفون ولن لا يعرفون، لمن يكرهون ولن يحبون!

وفي يوم تلقى ولنجتون نسخة من الكتاب المقدس من إحدى الراهبات. ذهب إليها يشكرها، جميلة. مثيرة. حاول معها. فاشتربت أن يطلق زوجته. فرفض. . وظلت على هذا الحب ١٧ عاماً حتى مات. وحاولت كثيرات بعد وفاة زوجته.

وقد اعترف ولنجتون في آخر أيامه: ولا امرأة واحدة قد أحببتي. . ولا واحدة. لقد قلن كثيراً جداً. ولكني لم أصدق شيئاً من كل ذلك!

أما لينين (١٨٧٠ - ١٩٢٤) أول رئيس لروسيا السوفياتية وأبو ثورتها ودولتها الحديثة وأقوى شخصية سياسية في القرن العشرين، فلم يكن بهذه القوة دائماً - مع المرأة. فهو من أصل ألماني يهودي. له خمسة من الإخوة. هو ثالثهم. وفي سنة ١٨٨٧ شنقوا أخاه، فقد تأمر على اغتيال القيصر اسكندر الثالث. وبعد ذلك بشهور اعتقل لينين لاشتراكه في مظاهرات الطلبة. .